الى صاحب مصر يفتخر شعر

السنا بني مروان كيف تبدلت

بنا الحال او دارت علينا الدوائر

اذا ولد المولود منا تهللت

له الارض واهتزت اليه المنابر

وكتب اليه كتابا يهجوه فيه ويسبه فكتب اليه صاحب مصر اما بعد فانك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لا اجتنبناك والسلام وكان ابو العباس السفاح يعجبه السمر ومنازعة الرجال بعضهم بعضا فحضر عنده ذات ليلة ابراهيم بن مخرمة الكندي وخالد بن صفوان بن الاهتم فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال ابراهيم بن مخرمه يا امير المومنين ان اليمن هم العرب الذين دانت الدنيا ولم يزالوا ملوكا ورثوا الملك كابرا عن كابر واخرعن اول منهم النعمان والمنذر ومنهم عياض صاحب البحرين ومنهم من كان ياخذ بنفسه غصبا وليس من شي له خطر الا اليهم ينسب ان سيلوا اعطوا وان نزل بهم ضيف اقروه فهم العرب العاربه وغيرهم العرب المتعربه فقال ابو العباس ما اظن التيمي رضي بقولك ثم قال ما تقول انت يا خالد قال ان اذن لي امير المومنين في الكلام تكلمت قال تكلم ولا تهب احدا قال اخطا المتقحم بغير علم ونطق بغير

صواب

صواب وكيف يكون ذلك لقوم ليس لهم السن فصيح ولا لغه صحيح ينزل بها كتاب ولا جاءت بها سنه يفتخرون علينا بالنعمان والمنذر ونفتخر عليهم بخير الانام واكرم الكرام محمد عليه افضل الصلاة والسلام فلله المنه علينا وعليهم فمنا النبي المصطفى والخليفه المرتضى ولنا البيت المعمور وزمزم والحطيم والمقام والحجابه والبطحا وما لا يحصى من الاثر ومنا الصديق والفاروق وذي النورين والوصي والولي واسد الله وسيد الشهدا وبنا عرفوا الدين واتاهم اليقين فمن زاحمنا زاحمناه ومن عادانا اصطلمناه ثم اقبل خالد على ابراهيم فقال الك علم بلغة قومك قال نعم قال فما اسم العين قال الجمجمه قال فما اسم السن قال الميزان قال فما اسم الاذن قال الصنارة قال فما اسم الاصابع قال الشناتر قال فما اسم الذيب قال الكنع قال افعالم انت بكتاب الله عز وجل قال نعم قال فان الله تعالى يقول انا انزلناه قرانا عربيا وقال تعالى بلسان عربي مبين وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فنحن العرب والقران بلغتنا نزل الم تر ان الله تعالى قال والعين بالعين ولم يقل والجمجمه بالجمجمه وقال تعالى والسن بالسن ولم يقل الميزان بالميزان وقال تعالى والاذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)